الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والأربعون

الوثائق الرسمية

اللجنة السياسية الخاصة
الجلسة ٧
المعقودة يوم الخميس
١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٠
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة السابعة

الرئيس : السيد كاروكوبيرو-كامونانويره (أوغندا)

المحتويات

البند ٧٤ من جدول الأعمال : وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (تابع)

../..

Distr. GENERAL
A/SPC/45/SR.7
5 December 1990
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

* هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيّلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها الى : Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza .
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في تصويب مستقل لكل لجنة من اللجان على حدة .

90-56746 ١٦٧٩ب(٩٠)

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٣٠

البند ٧٤ من جدول الأعمال : وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (أونروا) (تابع)(A/45/13 و Add.1 ، 382 ، 429 ، 463-6 ، 530 ، 641 ، 645 ، 646 ؛ A/SPC/45/L.5)

١ - السيد سميرنوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) : أعرب عن الأسف لأن الحالة في الشرق الأوسط قد اتسمت في السنة الماضية بتطورات سلبية بشكل ملحوظ . وهذا ما ينطبق بوجه خاص على أحوال معيشة السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ، كما يتضح ذلك من تقرير المفوض العام (A/45/13) . وأعرب أيضا عن قلقه وفده الشديد لتصاعد العنف المستخدم ضد السكان الفلسطينيين ، بما في ذلك عمليات القتل والاعتقال الجماعي والترحيل وهدم البيوت . وأردف قائلا إن الاتحاد السوفياتي يُدين الانتهاكات المتزايدة العدد التي تتعرض لها حقوق الوكالة وامتيازاتها وحصاناتها ، كما يدين اقتحام السلطات الإسرائيلية لأماكن عمل الأونروا ومدارسها ومشافيها ، والتهديد باستخدام العنف الجسدي إزاء موظفي الوكالة ، والتدخل في الأنشطة الإنسانية التي تضطلع بها هذه الهيئة .

٢ - وأضاف قائلا إن حكومته تعلق أهمية كبيرة على أعمال الأونروا لتقديم المساعدة في حالات الطوارئ للاجئين الفلسطينيين في مجالات الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية ؛ وإنها تثني على جهود المفوض العام في سبيل حماية الفلسطينيين ، كما تثني بوجه خاص على إرساله عدد إضافي من الموظفين وعلى أنشطته الدبلوماسية فيما يتعلق بانتهاك السلطات الإسرائيلية للأعراف الدولية لحقوق الإنسان . وأعرب عن سرور الاتحاد السوفياتي لتمكن الوكالة ، رغم الظروف العسيرة ، من تقديم المساعدة إلى آلاف اللاجئين الموجودين حاليا في الأردن نتيجة لأزمة الخليج الفارسي .

٣ - وتابع كلامه قائلا إن الاتحاد السوفياتي ما برح يزيد من تعاونه مع الأونروا . فقد قررت اللجنة السوفياتية للتضامن مع البلدان الآسيوية والافريقية أن تقدم إلى سكان الأراضي المحتلة ، عن طريق الوكالة ، مساعدات مادية على أساس سنوي ، وأن تمنح زمالات في الفترة ١٩٩١ - ١٩٩٢ إلى مجموعة من الطلاب الفلسطينيين كي يدرسوا في الجامعات السوفياتية .

٤ - لقد أدت الأحداث التي وقعت في القدس في ٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٠ وما نجم عنها من موجات العنف في الأراضي العربية المحتلة ، إلى زيادة حدة الموقف المتفجر

(السيد سميرنـــــوف ، اتحـــاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

بالفعل في الشرق الأوسط ، وخلق عقبات إضافية أمام عملية السلم والتسوية الشاملة للنزاع العربي - الإسرائيلي . كما أنه من سوء الحظ أن ترفض حكومة إسرائيل الامتثال لأحكام القرارات التي اتخذها مجلس الامن مؤخرا ، وألا تسمح للامين العام بإيفاد بعثة لدراسة الطرق والوسائل الكفيلة بضمان سلامة السكان الفلسطينيين .

٥ - ونظرا للتغيرات الحاصلة في العالم ، ليس في وسع المجتمع الدولي أن يقبل بأن تواصل إسرائيل ، التي تعاكس كل سياسة واقعية ، الاعتماد على القوة في معاملتها للسكان الفلسطينيين . فالموقف الراهن في الاراضي المحتلة يجعل من الضروري أن تتخذ الامم المتحدة خطوات حاسمة لضمان حماية أفضل لحقوق الفلسطينيين ، ووضع حد للتمييز الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين السكان . وقد أعرب الاتحاد السوفياتي عن تضامنه مع الانتفاضة ، التي هي شاهد على تصميم الشعب الفلسطيني على نيل حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف نيلا كاملا . وتحبذ حكومته اتخاذ خطوات فعّالة للشروع في عملية سلام في الشرق الأوسط والسعي إلى إحراز تقدم حقيقي باتجاه عقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع اطراف النزاع ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، والاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن . وأعرب عن قناعة الاتحاد السوفياتي بأنه في استطاعة هذا المؤتمر ، على اساس توازن المصالح ، تحقيق تسوية شاملة لمجموعة مشاكل الشرق الأوسط بأكملها ، والإسهام في تعزيز السلم والاستقرار في المنطقة .

٦ - السيد مكاوي (لبنان) : أعرب عن تقدير حكومته للاعمال القيمة التي تؤديها الوكالة في مجال توفير التعليم والصحة وخدمات الإغاثة لما يزيد عن مليوني لاجئ فلسطيني ، مقيمين في الجمهورية العربية السورية والاردن والضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان .

٧ - بيد أنه اضيفت إلى أعباء الوكالة خلال السنة الماضية مشاكل حادة ، سياسية واقتصادية ومالية . وأولى هذه المشاكل ، ازدياد تدخل السلطات الإسرائيلية في عمليات الوكالة ، متجاهلة امتيازاتها وحصاناتها ، وذلك في محاولة مقصودة لضمان السيطرة على عمليات الاونروا . وثانيها ، خسارة الدخل بالنسبة لأعداد متزايدة من الفلسطينيين الذين عادوا إلى الاردن والجمهورية العربية السورية لان أحداث الخليج قد زادت من الضائقة التي تعرضت لها الخدمات الصحية والرعاية الاجتماعية التي

(السيد مكاوي ، لبنان)

تقدمها الوكالة . وثالثها ، ازدياد حدة الصعوبات المالية التي تعانيها الاونروا في عام ١٩٩٠ ، من جراء الهبوط الشديد في تمويل برامج الطوارئ في لبنان والاراضي المحتلة . ومن الواضح أن هناك حالة طارئة قد نشأت يتعين معالجتها كمسألة ملحة ، وقد ناشد لبنان البلدان المانحة أن تدعم أعمال الوكالة عن طريق تعهدها بتقديم التبرعات في وقت مبكر بحيث يمكن تخطيط الموارد على نحو يزيد من القدرة على التنبؤ .

٨ - وأضاف قائلا إن لبنان هو بلد مضيف لجزء كبير من العدد الإجمالي للاجئين الفلسطينيين ، وإن رعاية هؤلاء الضيوف ذات أهمية قصوى بالنسبة للبنان . وأعرب عن اعتراف حكومته ، مع الامتنان ، بمنجزات الوكالة في لبنان في ميادين التعليم والصحة وخدمات الإغاثة والخدمات الاجتماعية . فخلال الاضطرابات التي دامت ١٥ سنة في لبنان ، اضطرت الاونروا إلى العمل في ظروف مُقلقة زاد من سوئها عمليات الإغارة والغزو الإسرائيلية المتواصلة برا وجوا . ومما يدعو إلى الاسف ، أن أنشطة الوكالة في لبنان قد تأثرت أيضا في عام ١٩٩٠ بالنزاع الطائفي الداخلي الذي نشب فيما بين المجموعات الفلسطينية .

٩ - وتابع كلامه قائلا إن أفضل ضمان لسلامة جميع المدنيين في لبنان وحمايتهم ، اللبنانيون منهم وغير اللبنانيين على حد سواء ، هو استعادة السلطة اللبنانية بسرعة عن طريق جيشها ، وشرطتها ، ومؤسساتها الحكومية . والسبيل الوحيد الى تحقيق هذه الغاية هو نظام قائم على القضاء والتشريع يُقره البرلمان بحرية . كما أن إعادة توحيد الجيش والشرطة وقوات الأمن اللبنانية ، فضلا عن المؤسسات الحكومية ، هو تطور جديد كبير يزود لبنان بالوسائل اللازمة لتنفيذ قوانينه ، ومد سلطته فوق أرضه بكاملها ، ويضمن عمل الوكالة بأمان وفعالية . ولا بد من الامل في أن تستأنف الاونروا وجودها الكامل في لبنان وأن تواصل أنشطتها القيمة .

١٠ - السيد سومي (اليابان) : قال إن جهود الوكالة تستحق الاعجاب العميق من المجتمع الدولي ، وخاصة بالنظر للظروف الصعبة للغاية التي اضطلعت بها فيها . وقد زاد من سوء الموقف الاحداث الاخيرة في منطقة الخليج ، وبشكل مباشر ، موجة العنف في القدس الشرقية ، التي أسفرت عن موت العديد من الفلسطينيين وازدياد تصاعد التوتر

(السيد سومي ، اليابان)

بين الشعب الفلسطيني والسلطات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة . واليابان تدين إفراط السلطات الاسرائيلية في استخدام القوة وتحث اسرائيل على الامتثال للقانون الدولي في معاملتها للفلسطينيين في الاراضي المحتلة . وأردف قائلا إن وفده يشجب رفض اسرائيل استقبال بعثة الامين العام لتقصي الحقائق ، على النحو المطلوب في قراري مجلس الامن ٦٧٢ (١٩٩٠) و ٦٧٣ (١٩٩٠) . فالحالة في المنطقة تؤكد الحاجة الملحة الى تحقيق سلام شامل في الشرق الاوسط . وهذا أمر لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق التنفيذ السريع والكامل لقراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ، وعن طريق الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، بما في ذلك حقه في إنشاء دولة مستقلة . كما أنه من الضروري حل مشكلة لبنان ، إن كان للسلام أن يخيم على الشرق الاوسط .

١١ - وأضاف قائلا إن المفوض العام قدم في تقريره صورة مزعجة للصعوبات المالية التي تعانيها الاونروا ، والتي نجمت عن ازدياد الطلبات على مواردها من أجل تقديم المساعدات الغذائية والصحية والغوثية في حالات الطوارئ . فالوكالة مسؤولة حاليا بشكل مباشر عن ٣,٥ مليون نسمة ، وستبقى أنشطة الوكالة ضرورية ما دام هناك لاجئون فلسطينيون . وقد بلغت تبرعات اليابان ، وهي من البلدان المانحة الرئيسية منذ عام ١٩٥٣ ، نقدا وعينا وغير ذلك من أشكال المساعدة عبر السنين حوالي ١٨٢ مليون دولار . وأعرب عن تصميم حكومته على مواصلة تقديم الدعم المالي بقدر ما تستطيع .

١٢ - وتابع كلامه قائلا إن البلدان المانحة للاونروا لا تنظر الى الوكالة على أنها آلية للحفاظ على الواقع السياسي في الشرق الاوسط . بل هي تدعم الاونروا لانها تعترف بدورها الحيوي في تقديم المساعدات الإنسانية وتحقيق قدر من الاستقرار في هذه المنطقة المضطربة . بيد أن القدرة المالية التي تتمتع بها البلدان المانحة التقليدية للوكالة ليست بلا حدود ، ولذلك يجب على الاونروا أن تواصل توجيه نداءاتها الى البلدان التي لم تصبح بعد بلدانا مانحة بأن تفعل ذلك ، فتشاطر بذلك في تكاليف أعمال الوكالة الهامة للغاية .

١٣ - وأعلن عن انضمام اليابان الى المجتمع الدولي في ادانته لاعتداء السلطات الاسرائيلية في ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٠ على المركز الصحي في الرمال . وقال إن وفده يطلب من اسرائيل ثانية الكف عن عرقلة أنشطة الوكالة ، ويحث جميع الاطراف المعنية في المنطقة التي تعمل فيها الوكالة على أن تقدم لها أكبر قدر ممكن من التعاون والدعم .

(السيد سومي ، اليابان)

١٤ - ومضى قائلا إن اليابان تنظر الى فرص التعليم المتاحة للشباب الفلسطينيين على انها هامة بوجه خاص . ففي عام ١٩٩٠ ، ستوفر اليابان التدريب المهني في اليابان لـ ١٥ فلسطينيا وستبعث بالخبراء الى مركز التدريب المهني في الأردن . وحتى هذا التاريخ ، بلغ عدد الفلسطينيين المشتركين في برامج التدريب المهني في اليابان منذ بدء البرنامج في عام ١٩٨٥ ، ٦٤ شخصا .

١٥ - وما برحت مساعدة اليابان للبرامج التعليمية تؤتي ثمارها . فبالاضافة الى بناء مدرسة ابتدائية واعدادية للبنين في جرش في عام ١٩٨٩ ، أنجز بناء مدرسة مماثلة للبنات في عام ١٩٩٠ ، وهناك مدارس في أربعة مواقع أخرى قيد البناء حاليا . كما تبرعت اليابان بمليون دولار من أجل المنح الجامعية للطلاب من الفلسطينيين اللاجئين في الاراضي المحتلة ، على أن يوزع هذا المبلغ طيلة خمس سنوات ، يساعد خلالها في دعم ١٦٠ طالبا جامعيا طوال دراساتهم الجامعية .

١٦ - السيد سنج (الهند) : قال إن وفده يشاطر المفوض العام قلقه لتزايد الانتهاكات التي تتعرض لها امتيازات موظفي الوكالة وحصاناتهم وعمليات الاقتحام غير المشروعة التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية لامكنة عمل الوكالة ؛ وإن الهند تثني على الاونروا لمواصلتها برامج المساعدة العادية والطارئة رغم الظروف العسيرة ، وخاصة في لبنان ، ورغم العرقلة المستمرة من جانب سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

١٧ - وأضاف قائلا إن الوكالة تعمل بمثابة عامل استقرار في الشرق الاوسط ؛ وإنه يجب عدم تخفيض الخدمات الإنسانية الاساسية التي تقدمها ، بأي شكل من الاشكال ، بسبب عدم توفر الاموال . وأعرب عن ذعر وفده لنقص الاموال اللازمة لبرامج الطوارئ وللصعوبات المحتملة في المستقبل المشار اليها في التقرير (A/45/13) . فهذا الاحتمال المزعج يؤكد أهمية استمرار الجهود لتعبئة الموارد ، ولاسيما بالنظر لازدياد الانفاق على البرامج العادية باطراد مع ازدياد السكان اللاجئين .

١٨ - وتابع كلامه قائلا إن الهند مابرحت تتبرع بانتظام للاونروا منذ إنشائها . كما إنها تقدم عددا من المنح الدراسية ، والبرامج التدريبية . ودورات التدريب المهني للفلسطينيين في إطار برامج مختلفة . بيد انه لا يمكن لخدمات الوكالة أن تحل محل حق

(السيد سنج ، الهند)

الفلسطينيين في العيش بحرية وكرامة في وطنهم القومي . فالمشكلة من حيث الاساس سياسية وليست إنسانية ، وسببها العميق هو الإمعان في إنكار الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني . وأردف قائلا إن الهند تُحيّي الشعب الفلسطيني البطل في نضاله الشجاع في سبيل الحصول على هذه الحقوق . والطريقة الوحيدة لوضع حد لمعاناة الشعب الفلسطيني هي التوصل إلى حل عادل وشامل لنزاع الشرق الاوسط يقوم على أساس انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ ، بما في ذلك القدس ، وممارسة الشعب الفلسطيني حقه غير القابل للتصرف في تقرير مصيره ، بما في ذلك حقه في إنشاء وطن خاص به ، والاعتراف بحق جميع دول المنطقة ، بما في ذلك فلسطين واسرائيل ، في العيش في سلام ضمن حدود معترف بها وآمنة . وفي سبيل بلوغ هذه الاهداف ، من الضروري عقد مؤتمر سلم دولي بشأن الشرق الأوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

١٩ - السيد السويدي (الامارات العربية المتحدة) : قال إنه من الواضح من التقارير المقدمة عن البند والمعروضة على اللجنة انه لم يحرز أي تقدم يذكر بشأن تسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين . بل حصل تدهور في أحوالهم المعيشية نتيجة للإجراءات التعسفية التي تقوم بها اسرائيل ضدهم . فبمقتضى أوامر عسكرية ، أغلقت ٩٠ مدرسة من أصل ٩٨ مدرسة في الضفة الغربية خلال الفترة المبلّغ عنها ، وكان للاجراءات المضادة التي اتخذتها قوات الأمن الاسرائيلية آثار بالغة على خدمات الاونروا الصحية في الارض المحتلة . وقد أدى رد فعل السلطات الاسرائيلية على الانتفاضة إلى حدوث زيادة ضخمة في أعداد العائلات التي لم تعد قادرة على تلبية احتياجاتها الاساسية . كما مارست اسرائيل أسلوب أخذ الابرياء كرهائن ، وهو أسلوب يذكّر بأساليب النازيين والفاشستيين خلال الحرب العالمية الثانية ، التي أجمع العالم المتمدن على استهجانها وتحريمها . كما تستخدم الاحتجاز المؤقت للشبان كشكل من أشكال الضغط الاقتصادي ، حيث يتعين على أطراف أبرياء المقاساة إلى حين يسلم الأفراد المطلوبون أنفسهم .

٢٠ - كما حصل خرق متزايد لامتيازات الاونروا وحصاناتها ، وفرضت قيود إدارية متزايدة على عمليات الوكالة ، حدت من حرية تنقل الموظفين ، وفُرضت اجراءات جديدة ومضيعة للوقت للسماح بالانشطة التي كانت تقوم بها الوكالة لوحدها .

(السيد السويدي ، الامارات العربية المتحدة)

٣١ - لقد ازدادت معاناة اللاجئين ، كما ازدادت أعدادهم ، برحيل عشرات الآلاف الفلسطينيين من الكويت نتيجة للغزو العراقي لتلك الدولة التي فتحت أبوابها أمامهم وساعدتهم في جميع شؤون حياتهم . وبذا يكون قد أُضيفت هجرة رابعة للاجئين الفلسطينيين بعد هجرتهم الاولى من فلسطين في عام ١٩٤٨ ، وهجرتهم الثانية ومن الضفة الغربية وقطاع غزة في عام ١٩٦٧ ، وهجرتهم الثالثة من لبنان في ١٩٨٢ . وكان الامل في أن يساعد العراق الفلسطينيين لا أن يزيد من آلامهم ومأساتهم .

٣٢ - السيد قدرت (العراق) : تكلم في نقطة نظام ، فقال إنه يود أن يُذكِّر المتكلم بأن البند المعروض على اللجنة هو وكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى ؛ وأن الملاحظات يجب أن تتناول ذاك البند لا غير .

٣٣ - الرئيس : قال إنه ينبغي لأعضاء اللجنة قصر ملاحظاتهم على البند موضوع البحث .

٣٤ - السيد السويدي (الامارات العربية المتحدة) : قال إن الحل العادل الوحيد لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين هو في عودتهم إلى ديارهم وممتلكاتهم التي تركوها قسرا في عام ١٩٤٨ . وهذا هو الحل الذي اعتمدته الجمعية العامة في الفقرة ١١ من قرارها ١٩٤ (د - ٣) ، التي تنص على حقهم في العودة أو تعويضهم عن ذلك . وهذا حق مطلق تم ويتم تأكيده توالياً في كل دورة من دورات الجمعية العامة . وكان ينبغي لتقرير لجنة التوفيق التابعة للامم المتحدة والخاصة بفلسطين (A/45/382) ، بدلا من تبرير عدم اتخاذ الخطوات الضرورية لتنفيذ الفقرة ١١ من قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د - ٣) بحجة الظروف والاحداث التي تمر بها المنطقة ، أن يذكر السبب الحقيقي ، وهو رفض اسرائيل تنفيذ تلك الفقرة وبالتالي السماح للاجئين الفلسطينيين بممارسة حقهم في العودة .

٣٥ - كما نصت الفقرة ٢ من المادة ١٣ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه "يحق لكل فرد يغادر أية بلاد ، بما في ذلك بلده ، كما يحق له العودة إليه" . فكان من الغريب أن تدعو اسرائيل ، ومن ورائها الصهيونية ، تساندها في ذلك بعض الدول إلى هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي وتوطينهم في اسرائيل والارض الفلسطينية

(السيد السويدي ، الامارات العربية المتحدة)

المحتلة بناء على النصف الاول من تلك الفقرة ، وأن تتجاهل نصفها الثاني عندما يتعلق الأمر بحق الفلسطينيين في العودة إلى وطنهم . أما ادعاء اسرائيل بأن اللاجئين قد تركوا فلسطين بسبب تحريض الزعماء العرب لهم ، فقد دُحض تماما بالادلة والشواهد التي قدمتها الوفود العربية للجنة في السنوات الماضية . فبدلا من حديث الوفود عن الصعوبات المالية التي تواجهها الوكالة في الاضطلاع بمسؤولياتها إزاء اللاجئين الفلسطينيين ، كان الاحرى بها أن تمارس الضغط على اسرائيل لضمان أن يتلقى اللاجئون ريع ممتلكاتهم التي تركوها في فلسطين ، والتي تبلغ أضعاف الميزانية السنوية للوكالة .

٢٦ - إن معاناة الشعب الفلسطيني تفوق معاناة أي شعب آخر في التاريخ المعاصر ، وقد آن الاوان لحل قضيته بجميع جوانبها ، بما في ذلك مشكلة اللاجئين . والحل واضح ، وهو : ممارسة الفلسطينيين حق العودة ، وتقرير المصير ، وإقامة الدولة الفلسطينية على التراب الفلسطيني .

٢٧ - السيد الصباح (الكويت) : أعرب عن رغبة وفده في التعبير عن امتنانه الخاص للمفوض العام وموظفي الاونروا لما قدموه من خدمات إنسانية للذين أُجبروا على مغادرة الكويت لاسباب خارجة عن إرادة هذا البلد . فما بين ليلة وضحاها فقد هؤلاء الناس كل ما يملكون وبُددت أحلامهم وأحلام ذويهم .

٢٨ - السيد قدرت (العراق) : تكلم في نقطة نظام ، فقال إنه ينبغي للمتكلم قصر ملاحظاته على بند جدول الاعمال المعروض على اللجنة ؛ وأن ذاك البند هو البند ٧٤ ، وأن التعليق على مسائل ليس لها علاقة بذاك البند هو إخلال بالنظام .

٢٩ - الرئيس : قال إنه يود أن يناشد جميع الوفود أن تقصر ملاحظاتها على بند جدول الاعمال المعروض على اللجنة .

٣٠ - السيد الصباح (الكويت) : قال إن دولة الكويت كانت تستضيف في أراضيها مئات آلاف الفلسطينيين غير المسجلين لدى الاونروا كلاجئين ؛ وأن الكويت كانت تقدم لهم

(السيد الصباح ، الكويت)

وسائل العيش الرغيد وتوفر لهم الخدمات التعليمية والصحية والرعاية الاجتماعية ، وفرص عمل تمكنهم من تلبية حاجاتهم وتحويل المبالغ الفائضة إلى ذويهم في بلدان أخرى . ولقد كان الالم الذي انتاب حكومة وشعب الكويت شديدا تجاه مصير الفلسطينيين الذين كانوا معهم في الكويت أثناء الاحتلال العراقي الغاشم .

٣١ - وأضاف قائلا إن الكويت ، في ذات الوقت الذي تمر فيه بأحلك أزمة في تاريخها نتيجة للاحتلال العراقي وما أعقبه من دمار أصاب جميع مواطنيها وقاطنيها ، يزداد إصرارا على التمسك بمساعدة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة . وإنها تفعل كل ما بوسعها لتخفيف الاعباء عن كاهل الاخوة الفلسطينيين الرازحين تحت الاحتلال الاسرائيلي .

٣٢ - فالاحتلال العراقي للكويت قد خلق تعقيدات جديدة لابد وأن يكون لها أثر ضار على المستويات المعيشية للفلسطينيين داخل الارض الفلسطينية المحتلة وخارجها ، وبالذات على مستوى معيشة اللاجئين منهم . فقبل الاحتلال ، كانت الكويت تدرس بجدية زيادة تبرعاتها للاونروا ، وكانت تسعى بالاشتراك مع أشقائها في جامعة الدول العربية ، إلى زيادة تبرع العرب بوجه عام . وكانت الكويت تدرس بجدية أيضا المشروع المقدم من الاونروا بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية لإنشاء مستشفى عام في غزة ، وستنظر في الطريقة المثلى التي يمكن لها بها مواصلة الإسهام في ذاك المشروع الحيوي الهام .

٣٣ - وكانت الكويت قد تبرعت للاونروا حتى قبل انضمامها إلى عضوية الامم المتحدة ، وما برحت تقدم تبرعاتها السنوية ، وتستجيب للنداءات الموجهة في حالات الطوارئ ، بدعم المؤسسات التعليمية والمستشفيات في الاراضي المحتلة . وستواصل الكويت ، بقدر ما تستطيع تحت وطأة الاحتلال العراقي الغاشم ، الإسهام في تخفيف مُصاب الشعب الفلسطيني حتى ينال حقوقه المشروعة كاملة .

٣٤ - السيد الخليفي (قطر) : قال إن اللاجئين الفلسطينيين مازالوا يعيشون في ظل الظروف القاسية التي خبروها منذ أن احتلت إسرائيل أرضهم وانتزعت أملاكهم . وفي ظل هذه الظروف ، تحاول الاونروا القيام بدورها الإنساني ، وتقديم المساعدة في حالات

(السيد الخليفي ، قطر)

الطوارئ والحماية لحياة اللاجئين الفلسطينيين ، رغم العقبات التي تضعها في طريقها السلطات الإسرائيلية المحتلة . كما تواجه الوكالة صعوبات أخرى نتيجة للحصار البحري المفروض على بيروت الشرقية ، وللقتال الدائر في مختلف أجزاء لبنان .

٣٥ - ونظرا لأن أمل الفلسطينيين في الوصول إلى حل عادل لقضيتهم أخذ يتضاءل يوما بعد يوم وسنة بعد سنة ، لم يعد لديهم من خيار غير تفجير الانتفاضة داخل أراضيهم المحتلة ، معلنين بذلك رفضهم الخضوع والاستسلام . فقدموا الشهداء بأعداد جماعية ، فسطروا بذلك أروع صور الشجاعة والتضحية في هذا العصر وقدموا برهانا لا يُدحض على أنهم لن يقبلوا بأي بديل غير ممارستهم حقوقهم المشروعة على تراب وطنهم ، وأنهم لن يتنازلوا قط عن أهداف نضالهم ضد قوى الاحتلال الإسرائيلي .

٣٦ - وأضاف قائلا إن حالة اللاجئين قد ازدادت سوءا من جراء الأزمة المالية التي تعاني منها الوكالة ، ومن جراء نزوح عشرات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين الذين فروا هربا من الغزو العراقي للكويت ، فتوقفت بذلك عمليات تحويل الأموال التي كانت تساعد في تحسين أوضاع ذويهم في الأرض المحتلة . وهذا ما زاد أيضا في الصعوبات التي تواجهها الوكالة ، التي وجدت نفسها مرغمة على رعاية أعداد أكبر من اللاجئين .

٣٧ - ومن دواعي الدهشة أنه في الحين الذي يسير فيه العالم بخطى حثيثة باتجاه الوفاق والسلام الدوليين ، وفي الحين الذي تبذل فيه جهود كبيرة لحل الكثير من المشاكل والنزاعات الإقليمية ، ما برحت قضية فلسطين تُناقش في الأمم المتحدة بلا جدوى . إن السلام لا يتجزأ ، ولا يمكن أن يستتب في منطقة في حين يبقى مشكلة مستعصية في منطقة أخرى . ولا بد لإسرائيل من أن تغير موقفها المتصلب ، وما رفضها لقرار مجلس الأمن ٦٧٢ (١٩٩٠) إلا أحدث الأدلة عهدا على تعنتها وضربها عرض الحائط لدور المجتمع الدولي .

٣٨ - وفي عام ١٩٥٠ ، بلغ عدد اللاجئين المسجلين قرابة ٩١٤ ٠٠٠ نسمة ، في حين يقارب اليوم مليونين ونصف المليون نسمة . وفي كل سنة ، تعاني الوكالة من عجز مالي يؤثر سلبا على عملياتها . ولذا ، يجب على الدول الأعضاء أن تتبرع بسخاء وفي الوقت المناسب كي تتمكن الوكالة من تنفيذ برامجها الاجتماعية وغيرها ، بقصد التخفيف من

(السيد الخليفي ، قطر)

معاناة الشعب الفلسطيني حتى يحين الوقت الذي تسوى فيه قضيته فتُرد له حقوقه غير القابلة للتصرف بحيث يتمكن من إقامة دولته على أرضه مثله في ذلك مثل سائر شعوب العالم .

٣٩ - السيدة بيرد (استراليا) : قالت إن الاونروا ما برحت تقدم المساعدة في مجالاتها التقليدية ، وهي الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية ، وما برحت تعزز برامج حالات الطوارئ ، رغم العقبات التي تواجهها لدى قيامها بمهامها . وبوجه خاص ، تلقى امتيازاتها وحصاناتها تجاهلا بشكل متزايد . وهذه الحقوق والامتيازات جوهرية لاداء الوكالة وهي ، فضلا عن ذلك ، منصوص عليها في القانون الدولي . لذا ، يجب على إسرائيل أن تحترم عمليات الاونروا في الاراضي المحتلة ؛ وإن الاستمرار في احتجاز موظفي الاونروا هو أمر غير مقبول .

٤٠ - وأضافت قائلة إن عمل الوكالة بكفاءة هو أمر حيوي بالنسبة للاستقرار الطويل الاجل في المنطقة . وأعربت عن قلق وفدها بشأن الصعوبات المالية التي تواجهها الاونروا ، والتي قد ترغمها على الحد من عملياتها . وبالنظر لسجل الإنجازات الذي تتمتع به الاونروا في ظل الظروف الصعبة ، تأمل استراليا في أن يزيد عدد البلدان التي تقدم الدعم المالي لها . وأعلنت أن حكومتها ستواصل ، من جانبها ، دعمها للوكالة حتى تتوصل أطراف النزاع في المنطقة إلى حل سياسي دائم .

٤١ - السيد تاري (إسرائيل) : قال إن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين لم تكن لتوجد لولا الحرب العدوانية التي شنها زعماء العرب على إسرائيل منذ ٤٠ سنة خلت . فزعماء الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ما برحوا منذ ذاك الحين يسدون الطريق على أية محاولة لحل المشكلة ؛ كما أن معاناة اللاجئين ، الذين أصبحوا مجرد أدوات سياسية لا غير ، تلقى التشجيع ، مع كل ما في ذلك من مفارقة ، كي تولد الحقد والعنف .

٤٢ - وفي حين أن وفده يثني على الاونروا لما بذلته من جهود خلال الاوقات العصيبة ، فإنه لا يوافق على الفحوى العام لتقرير المفوض العام ، المتحيز ضد إسرائيل ، الذي يمثله ما ورد في الفقرة ١١ من الإشارة إلى قتل متعاونين مزعومين دون التوضيح بأن الإسرائيليين لا تقع عليهم أية مسؤولية . وفي الواقع ، فإن ما يزيد على ٣٠٠

(السيد تاري ، إسرائيل)

فلسطيني ، بمن فيهم بعض موظفي الاونروا ، قد اغتالتهم منظمة التحرير الفلسطينية وغيرها من الجماعات الإرهابية بزعم أنهم متعاونون . وبالمثل ، فقد ألح التقرير كثيرا على إنكار إسرائيل المزعوم لامتيازات الاونروا وحصاناتها ، في حين أنه لم يذكر إلا باقتضاب (A/45/13 ، الفقرة ١١٠) عجزها عن زيارة الموظفين المحتجزين في الاردن والجمهورية العربية السورية ولبنان . كما أن الإحصاءات المتعلقة بالإصابات المذكورة في التقرير تؤكد الحقيقة من أنه ما من أحد يهتم بحقوق الإنسان أكثر من إسرائيل .

٤٣ - وأعلن عن مواصلة حكومته التعاون مع الاونروا على أساس الاتفاق الذي كانت قد توصلت إليه مع الوكالة في عام ١٩٦٧ . وكما كانت الاونروا تستخدم حوالي ٠٠٠ ٨ عامل محلي ، فهذا يعني أنها أكبر مستخدم ، غير الحكومة ، في يهودا والسامرا وغزة . ولهذا كان من المحتم وقوع حوادث احتكاك مع قوات الامن الإسرائيلية بسبب الظروف السائدة منذ عام ١٩٨٧ . وكان من سوء الحظ أيضا ، اشتراك أفراد عديدون من موظفي الاونروا في الانشطة الهدامة ، مستخدمين مرافق الوكالة لتلك الاغراض . ومن الواضح أنه ليس في وسع الاونروا أن تطالب بالحصانة لمنشآتها في حين تسمح باستخدامها كملجأ للعنف . وتجدر الملاحظة ، في هذا الصدد ، أن قيام الاونروا برصد تحركات إسرائيل الامنية غالبا ما أدى إلى زيادة الموقف توترا .

٤٤ - ومن الواضح أن أي جهد تبذله الاونروا من طرفها لتوسيع أنشطتها خارج ولايتها ، بما يتعارض مع المعايير المتفق عليها بين الوكالة وإسرائيل ، لن يسهم في التفاهم المتبادل . وقد بذلت إسرائيل بالفعل جهودا كبيرة للتقليل من الاحتكاك ومساعدة الاونروا في أداء مهامها . بيد أن هذا التعاون مرهون بالفهم الواضح لحقيقة أن إسرائيل ، بموجب القانون الدولي ، هي السلطة المسؤولة الوحيدة في يهودا والسامرا وغزة . وأردف قائلا إن حكومته مازالت تعتقد أن في إمكان الشرق الاوسط التحرك نحو السلام ؛ وإن حل مشكلة اللاجئين سيكون خطوة في هذا السبيل ، وإنه للجنة القدرة على أن تقوم بدور فيه .

٤٥ - السيد آرسيلا (الفلبين) : قال إن وفده متكدر من جراء استمرار التدهور في الظروف التي تعمل فيها الاونروا واستمرار انتهاك حقوق الإنسان للاجئين الفلسطينيين ؛ وإن التدابير القمعية التي تتخذها إسرائيل إزاء الانتفاضة لا يمكن إلا أن تبذر مزيدا من الكراهية .

(السيد آرسيلا ، الفلبين)

٤٦ - وأضاف قائلا إن تجاهل إسرائيل المتزايد لامتيازات الأونروا وحصاناتها هو مما يثير القلق بوجه خاص . ففي المئات من المناسبات اقتحمت القوات الإسرائيلية أماكن عمل الوكالة دون إذن ، وهذه أعمال لا تنسجم مع القانون الدولي بكل تأكيد . كما تسعى السلطات الإسرائيلية إلى الحد من قدرة الوكالة على أداء مهامها عن طريق فرض تدابير بيروقراطية والحد من حرية التنقل بالنسبة لموظفي الوكالة ؛ وبالإضافة إلى هذا ، أغلقت المرافق التعليمية . فينبغي للسلطات الإسرائيلية أن تكف عن أي عمل فيه تدخل في ولاية الوكالة .

٤٧ - وأعلن عن ملاحظة وفده لصعوبات التمويل التي تعانيها الوكالة ، وخاصة فيما يتعلق ببرامج الطوارئ ، التي هي حيوية بالنسبة لحسن حال السكان اللاجئين ؛ وأردف قائلا إن الأمر يحتاج إلى مزيد من التبرعات .

٤٨ - فالعالم يشهد تغيرات سياسية نادرة ، مع ما يرافقها من فرص لاحلال السلام في المناطق المضطربة . وفي الإمكان منح السلام فرصة في الشرق الأوسط ، وهو أكثر المناطق تفجرا في العالم ، إذا ما حُلت مشكلة فلسطين ، والبداية هي عقد مؤتمر سلام دولي تحت رعاية الأمم المتحدة . وأعلن عن تأييد حكومته الذي لا لبس فيه لحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وحق جميع الدول في المنطقة في العيش ضمن حدود معترف بها .

٤٩ - السيد حنّان (بنغلاديش) : قال إن وفده لاحظ والقلق يساوره الظروف الصعبة التي تعمل الأونروا في ظلها . وإن تقرير المفوض العام سجل وقائعي رهيب للأعمال الوحشية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد اللاجئين الفلسطينيين . وتعاني فلسطين من آلام مبرحة وقمع شديد ، ويتعرض الرجال والنساء والاطفال للقتل بصورة غاشمة . والمجتمع بأسره في حالة اختناق .

٥٠ - وأضاف قائلا إن اللاجئين الفلسطينيين وإن كانوا يرحبون بالإغاثة في محنتهم ، إلا أنهم يودون قبل كل شيء نهاية لآلامهم بصورة قاطعة . ولابد من التوصل الى حل دائم يستند الى حصول الشعب الفلسطيني على حقه كاملا في تقرير المصير . وقال في ختام كلمته إن ثمة حاجة ماسة الى انعقاد المؤتمر الدولي للسلم في الشرق الأوسط المقترح تحت رعاية الأمم المتحدة .

٥١ - السيد الزياني (البحرين) : قال إن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين جزء أساسي من قضية فلسطين وجانبها السياسي هو جوهرها ، وكان لاستمرار رفض اسرائيل على مدى العقود الاربعة الماضية الاعتراف بحق اللاجئين الفلسطينيين غير القابل للتصرف في العودة أن حتّم على الاونروا أن تصبح مؤسسة حيوية توفر لهم الخدمات الاساسية ، والإغاثة على الاجل القصير والبرامج الطويلة الاجل التي ترمي الى تحسين حالتهم الاقتصادية والاجتماعية ، دون المساس بحقهم في العودة الى ديارهم وفقا لقرار الجمعية العامة ١٩٤ (د - ٣) .

٥٢ - وأضاف قائلا إن الاونروا ، منذ نشوئها ، أصبحت الوكالة الرئيسية لتقديم المساعدة الى اللاجئين الفلسطينيين . وتتضح الصفة الحقيقية لنوايا اسرائيل تجاه الوكالة وتجاه أي حل محتمل للقضية الفلسطينية من التغيير الكيفي في أساليب القمع التي تستخدمها السلطات الاسرائيلية والقيود الجديدة التي تفرضها . واسرائيل تستهدف تقويض الهيكل الاساسي للوكالة كوسيلة للحيلولة دون ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير . وعلى الرغم من ذلك تسعى الاونروا الى تعزيز برامجها العادية باستحداث مناهج وأنشطة جديدة تعدُّ أكثر ملاءمة للاحتياجات المتزايدة . واتخذت تدابير ادارية معقدة بغية ضمان توفير الخدمات على جناح السرعة وعلى نحو فعال دون إلحاق الضرر بادارة عملياتها .

٥٣ - واستطرد قائلا إن سلطات الاحتلال الاسرائيلية استخدمت الاحتجاز المؤقت للشباب بوصفه وسيلة من وسائل الضغط الاقتصادي لانه يتعين على أولياء أمورهم أن يدفعوا غرامات لقاء إطلاق سراحهم . ويُعزى الى أوامر الإغلاق الاختيارية التي فرضتها السلطات ، تعطل الحياة المدرسية لفترات طويلة . وأدت زيادة الخسائر في الارواح والكبت الجسدي الى المزيد من المآسي ، وحدث انخفاض مستمر في دخل الاسر نتيجة للإبطاء بل والشلل أحيانا في الحياة الاقتصادية واحتجاز معيلي الاسر أو تعذر حصولهم على الوظائف .

٥٤ - وأردف قائلا إن تقرير المفوض العام يبين الاستخفاف المتزايد لمزايا الاونروا وحصاناتها . ولقد احتلت القوات الاسرائيلية مرافق الوكالة لفترات طويلة ، وعرقلت سيارات الاسعاف التي تقل الجرحى الى مراكز الرعاية الطبية ، كما أساءت معاملة الموظفين الذين يقومون بأداء واجباتهم .

(السيد الزياني ، البحرين)

٥٥ - وفي ختام كلمته أعرب عن أمل وفده في أن تتمكن الوكالة من الحصول على المزيد من الموارد المالية التي تمكنها من تنفيذ برنامج التشييد ، إضافة الى برامجها العادية وبرامجها الطارئة ، نظرا لما يترتب على تأجيل ذلك البرنامج من أثر سيئ في الخدمات الاساسية المقدمة الى اللاجئين .

٥٦ - السيد عواوده (الاردن) : تحدث ممارسا حق الرد ، فقال إن ممثل اسرائيل قد شوه الحقائق . فرفض اسرائيل قبول أحكام قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د - ٣) ، الذي ينص على ضرورة السماح للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم أو دفع تعويضات لهم هو الذي أوجد المشكلة . وإنها لسخرية بيّنة أن تسعى اسرائيل لاجتذاب مهاجرين جدد إلى الاراضي المحتلة في حين أنها ترفض السماح للاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم . وقال إن الدول العربية لا تنشد استغلال قضية فلسطين ؛ بل على العكس من ذلك يسرها لو لم يكن هناك مزيد من الحاجة للأونروا .

٥٧ - وأضاف قائلا وفيما يتعلق بادعاء اسرائيل بأن تقرير المفوض العام يكشف عن المحاباة باشارته إلى موظفي الأونروا المحتجزين في الشرق الاوسط ، سوف تلاحظ اللجنة أن الاردن لم يحتجز سوى اثنين من موظفي الوكالة ، بل إن حجزهما كان لفترة قصيرة فقط . وعلى النقيض من ذلك ، فإن اسرائيل مسؤولة عن مئات من حالات الانتهاكات لمرافق الأونروا كما أنها مسؤولة عن سجن ما يزيد عن ٥٠ من موظفي الأونروا .

٥٨ - السيد الخاني (الجمهورية العربية السورية) : تحدث ممارسا حق الرد ، فقال إن ادعاء ممثل اسرائيل بشعوره بالقلق إزاء حقوق الانسان ينطوي على تجاهل للمذابح التي حدثت بصورة متكررة في الماضي والتي لاتزال تحدث حتى اليوم . وإن اسرائيل تكشف محاولاتها لقمع الانتفاضة . ولقد أدان المجتمع الدولي عناد اسرائيل ، ويمكن مشاهدة المثل الاخير لذلك العناد في رد فعلها لمحاولة الامين العام ايفاد بعثة للتحقيق في حالات القتل التي حدثت مؤخرا في القدس . ولم تمتثل اسرائيل على الاطلاق لقرارات الامم المتحدة كما أنها لم تقبل انطباق اتفاقية جنيف الرابعة على الاراضي المحتلة . وواضح أن حكومة اسرائيل تسعى إلى انشاء "اسرائيل الكبرى" . ولابد أن يُلزم المجتمع الدولي اسرائيل لكي تمتثل بقرارات الامم المتحدة وتعترف بحقوق الشعب الفلسطيني .

٥٩ - السيد منصور (المراقب عن فلسطين) : تحدث ممارسا حق الرد ، فقال إن ممثل اسرائيل قد عرض في السنوات الماضية ، رأيا عن الحالة يختلف عن آراء جميع المتحدثين الآخرين وهو رأي يختلف عن الآراء الواردة في تقرير المفوض العام وفي كل تقارير الامين العام بشأن هذا الموضوع . وتجاهل الحكومة الاسرائيلية الرأي الدولي ، ليس فقط بشأن قضية اللاجئين الفلسطينيين ، بل أيضا بشأن الحالة العامة في المنطقة وكذلك بشأن التوصل إلى حل عادل للقضية الفلسطينية . وعلى الرغم من أن الكلمات التي ألقاها ممثلو اسرائيل عبر السنين كانت صحيحة من حيث أنها قدمت وصفا حقيقيا لتفهم الحكومة الاسرائيلية لاصول المشكلة الفلسطينية ، ينبغي تجنب الجدل حول أصول المشكلة كي تتمكن اللجنة من النظر في مشروع القرار المعروض عليها (A/SPC/45/L.5) . وقال إن ممثل الولايات المتحدة يقدم هذا المشروع سنويا ، ولم يعارضه أحد على الاطلاق بل إن اسرائيل ذاتها لم تعارضه . وقال إنه لا يرى ثمة سببا يبرر عدم التزام اسرائيل بما يطالب به مشروع القرار وهو تنفيذ الفقرة ١١ من قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د - ٣) ، التي تنص على أنه ينبغي السماح للاجئين الفلسطينيين الراغبين في العودة إلى ديارهم بالعودة اليها ، وتعويض من يختارون عدم العودة عن الممتلكات التي فقدوها .

٦٠ - وأضاف قائلا إن ممثل اسرائيل قد ذكر بأن اسرائيل مخولة ، وفقا للقانون الدولي ، بصيانة القانون والنظام في يهوذا والسامرة وغزة . بيد أن هذا الموقف يتناقض مع رفض اسرائيل التسليم بأنها سلطة محتلة في هذه الاراضي ، ولذلك فهذه حالة من حالات رياء اسرائيل فيما يتعلق بالتطبيق الانتقائي لمبادئ القانون الدولي . وثمة مثال على عرقلة اسرائيل للقانون الدولي وهو رفضها الامتثال لقرار مجلس الامن ٦٧٢ (١٩٩٠) ، الذي طلب الى اسرائيل السماح لبعثة تقصي الحقائق القيام بالتحقيق في مذبحة ٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٠ في القدس . وادعت اسرائيل في ردها الى الامين العام بأن القدس ليست أرضا محتلة ، ولكنها عاصمة دولة اسرائيل . وذلك الموقف انتهاك للقانون الدولي ولميثاق الامم المتحدة ، على حد سواء .

٦١ - وأعاد الى الذاكرة أن اسرائيل هي الدولة الوحيدة العضو في الامم المتحدة التي سُمح بقبولها في المنظمة شريطة أن تمتثل لقرارات الجمعية العامة بشأن إنشاء دولة فلسطينية وبشأن عودة اللاجئين الفلسطينيين أو دفع تعويضات لهم . غير أن اسرائيل لا تزال ترفض التقيد بهذه الشروط . واضافة الى ذلك ، صرح الامين العام ، في تقرير قدمه عام ١٩٨٨ الى مجلس الامن (S/19443) ، بأنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يحاول اقناع اسرائيل بقبول انطباق اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية الاشخاص المدنيين في وقت الحرب على الاراضي المحتلة .

(السيد منصور ، المراقب عن فلسطين)

٦٢ - وأضاف قائلا إن قول ممثل اسرائيل بأن البلدان العربية تستخدم اللاجئين الفلسطينيين كأدوات لخدمة أغراضهم السياسية تلميح عنصري ؛ لأن اسرائيل من بين جميع البلدان هي أقل بلد مؤهل للتحدث بالنيابة عن الدول العربية . وأفضل اعراب عن السلوك الحقيقي للفلسطينيين هو ما جاء في الفقرة ١٩ من تقرير الامين العام الى مجلس الامن (S/21919) ، التي أوضحت أنهم يعيشون في خوف دائم ، لا سيما أنه ليس باستطاعتهم التماس العون من أي سلطة غير قوات الامن الاسرائيلية المسؤولة في كثير من الاحيان عن التدابير التي تحيق بهم . واضافة الى ذلك ، أشارت الفقرة ٣٠ من ذلك التقرير الى شعور الفلسطينيين العميق بعدم الثقة بسلطات الاحتلال الاسرائيلية وإلى رغبتهم في تواجد غير منحاز يوفر لهم الحماية وتأمر به الامم المتحدة .

٦٣ - السيد تاري (اسرائيل) : تحدث ممارسا حق الرد ، فقال ، في ظل مناخ الانفراج السياسي والحرية السائد في الوقت الحاضر ، لم يعد بالمستطاع الآن إعادة كتابة التاريخ ، وليس ثمة ما يغير حقيقة أن مشكلة اللاجئين بدأت عندما غزت الجيوش العربية اسرائيل من أجل إنهاء وجودها . واضافة الى ذلك ، لا يمكن تجاهل حقيقة أن اللاجئين الفلسطينيين هم المجموعة الوحيدة من اللاجئين في العالم التي ظلت باقية بل إنها زادت عبر العقود . لقد اعترضت الدول العربية على جميع الحلول الممكنة التي قدمتها الامم المتحدة ومنظمات أخرى وأعاقتها ، بغية الإبقاء على حالة اللاجئين كأداة سياسية ضد اسرائيل . وقال إن كثيرا من الفلسطينيين يحبذون الدخول في حوار مع اسرائيل ولكنهم يتعرضون للاغتيال أو الارهاب من قِبَل منظمة التحرير الفلسطينية . وفضلا عن ذلك ، فإن الجمهورية العربية السورية ليست في موقف يسمح لها بالاعراب عن السخط ضد اسرائيل ، بسبب سجلها المتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان . غير أن اسرائيل سوف تواصل مسعاها ، على الرغم من جميع العقبات ، لتحقيق السلم من خلال الحوار . وأعرب عن أمله في أن ينضم الشرق الاوسط الى بقية العالم للدخول في عهد جديد من الانفراج .

٦٤ - السيد الخاني (الجمهورية العربية السورية) : تحدث ممارسا حق الرد ، فقال إن العنصرية متأصلة في الصهيونية . لقد أسفرت حالة تمتع جميع اليهود في العالم بأسره بحق الهجرة الى اسرائيل عن تشريد العرب وهي دليل على محاولة اسرائيل فرض الصهيونية على جميع اليهود وعزل اليهود عن مجتمعات أخرى .

٦٥ - السيد تاري (اسرائيل) : تحدث ، ممارسا حق الرد ، فقال إن الصهيونية حركة لتحرير الشعب اليهودي ، وهي تمثل أمانيهم في الحرية وتقرير المصير . وقال إن اسرائيل على استعداد للتعاون مع المجتمع الدولي ، لا سيما الدول العربية ، بصدد البحث عن حل سلمي للنزاع .

٦٦ - السيد منصور (المراقب عن فلسطين) : تحدث ممارسا حق الرد ، فقال على الرغم من أن اسرائيل أعربت عن أسفها لفشل كثير من المحاولات لتحقيق السلم في المنطقة ، إلاّ أن اسرائيل هي المسؤولة عن هذا الفشل بسبب عدم اكتراثها بقرارات الأمم المتحدة . وإضافة الى ذلك ، توضح الاحصاءات التي أشير إليها في تقرير المفوض العام (A/45/13) بشأن عدد الفلسطينيين الذين قتلتهم السلطات الاسرائيلية أو أصابتهم بجروح أن اسرائيل ، هي التي ترهب اللاجئين الفلسطينيين وليس منظمة التحرير الفلسطينية .

٦٧ - وأضاف قائلا بيد أن دور الأمم المتحدة ليس الدخول في جدل حول الماضي ، بل السعي من أجل إيجاد حلول فورية ودائمة للمشاكل الراهنة . ويمثل قرار الجمعية العامة (٤٣/٤٤) الذي اتخذته في العام الماضي والذي يطالب بعقد المؤتمر الدولي للسلم في الشرق الأوسط خطوة ملموسة نحو إيجاد حل . إن الأمم المتحدة والدول العربية على استعداد منذ عدة سنوات لعقد مثل هذا المؤتمر ؛ وأعرب عن أمله في أن توافق اسرائيل في نهاية الأمر على المشاركة فيه .

٦٨ - السيد غيوكوميللي (المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى) : قال إن مناقشة اللجنة هيّأت له فرصة قيمة للتحقق من توجه الوكالة وأولوياتها . وسوف يتم النظر بعناية في الآراء والاقتراحات التي قدمتها شتى الوفود .

٦٩ - وأضاف قائلا إنه يمكن فهم وجود تباين بين آراء السلطة القائمة بالاحتلال ، التي هي مسؤولة عن المحافظة على القانون والنظام ، وبين الوكالة الدولية التي تحاول التخفيف من محنة الآلاف من اللاجئين . غير أن الوكالة لا تحاول توسيع حدود ولايتها ، وإنما هي تحاول الاستجابة على نحو مرن لاحتياجات اللاجئين الماسة الراهنة . واحتج على الزعم بأن موظفي الأونروا اشتركوا في أعمال العنف وأعرب عن ثقته في ولائهم ونزاهتهم والتزامهم بقيم الوكالة والتزاماتها . بيد أنه صرح بأنه على استعداد لبحث أية انحرافات مزعومة عن تلك المعايير تقدم إليه رسميا لبحثها .

(السيد غيوكوميللي)

٧٠ - وبصدد الرد على ادعاء ممثل اسرائيل بأن التقرير عن أنشطة الاونروا تقرير يتسم بالمحاباة ، قال إنه على يقين من أن اللجنة تقدر صعوبة إعداد مثل هذا التقرير على نحو يظهر فيه للجميع بأنه غير محاب . ولهذا السبب ، يتم اطلاع السلطات الاسرائيلية بصورة غير رسمية كل سنة على مشروع التقرير . وأكد أن الوكالة تعمل وفقا لاهداف انسانية محضة .

٧١ - وعبر عن شعوره بالسرور إزاء تأييد اللجنة لعمل الوكالة ولكنه أكد أن برامج الإغاثة والمساعدة الطارئة التي تقدمها الوكالة يمكن أن تصاب بالشلل في غضون أسابيع ما لم يتم تلقي موارد مالية اضافية . وفي ختام كلمته ، أعرب عن أمله في أن يتيح مؤتمر إعلان التبرعات المقبل أساسا صلبا لاحتياجات ميزانية الوكالة في الفترة ١٩٩٠-١٩٩١ .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥